بما قبله بل حالا او مستانفا وقال القاضي عياض الرواية يضرب بالرفع كذا رواه المتقدمون والمتاخرون
وهو الصواب وبه يصح المقصود هنا وضبطه بعض العلما بالسكون وهو احالة للمعنى والصواب الضم
وقال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق يضرب بالرفع وفيه وجوه احدها ان يكون الجملة صفة لكفار
اي لا ترجعوا بعدي كفارا متصفين بهذه الصفة يعني ضرب بعضهم رقاب اخرين الثاني ان يكون
حالا من ضمير لا ترجعوا اي لا ترجعوا بعدي كفارا حال ضرب بعضكم رقاب بعض الثالث ان يكون جملة
استينافية كانه قيل كيف يكون الرجوع كفارا قال يضرب بعضكم رقاب بعض فعلي الوجه الاول
يجوز ان يكون معنى لا ترجعوا عن الدين بعدي فتصيروا مرتدين مقاتلين يضرب بعضكم رقاب
بعض بغير حق على وجه التحقيق وان يكون لا ترجعوا كالكفار المقاتل بعضهم بعضا على وجه
التشبيه بحذف رواته وعلى الثاني يجوز ان يكون معناه لا تكفروا حال ضرب بعضكم رقاب بعض
لامر يعرض بينكم باستحلال القتل بغير حق وان يكون لا ترجعوا حال المقاتلة لذلك كالكفار في
الانهماك في تهييج الشر واثارة الفتن بغير اشفاق منكم بعضكم على بعض في ضرب الرقاب وعلى
الثالث يجوز ان يكون معناه لا يضرب بعضكم رقاب بعض كفعل الكفار وروي بجزم البا على انه
بدل من لا ترجعوا وان يكون جزا الشرط مقدر على مذهب الكسائي اي فان رجعتم يضرب بعضكم
رقاب بعض قال وقد ذكر له في الشروح وجوه اعرضت عنها لبعد المناسبة والله اعلم

حديث لا تركبوا الخز ولا النمار تحاسه علامة الصحة **قوله** الخز بفتح المعجمة ثم زاي اي الركوب
على الخز والخز ان اريد به الاستعمال الاول وهي الثياب تنسج من صوف وابريسم او المتخذ من وبر
دابة فهي مباحة ولقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لاجل التشبه بالعجم وزي
المترفين والمتكبرين بالتفاخر على غيرهم وان اريد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الان فهو
حرام لان جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الحديث المتقدم قوم يستحلون الخز وفي رواية
لا تركبوا بضم اوله وكسر ثالثه الجند بضم الجيم وسكون النون ثم دال واحد الجنود يعني لا تركبوا
الجند الذين ترسلوهم لتنتصروا بهم على ما حرم عليكم من الخز والنمار والله اعلم وتقدم

حديث لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم تحاسه علامة الحسن روعه اي افزعه وخوفه

حديث لا تزال طايفة من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون **قوله** لا تزال بالمثناة اوله
وفي رواية لمسلم لن يزال قوم وهذه بالتحتية والباقي مثله لكن زاد ظاهرين على الناس **قوله** حتى ياتيهم
امر الله وهم ظاهرون اي على من خالفهم اي غالبون او المراد بالظهور انهم غير مستترين بل مشهورون
والاول اولى وقد وقع عند مسلم من حديث جابر بن سمرة لن يبرح هذا الدين قايما تقاتل عليه عصابة
من المسلمين حتى تقوم الساعة وله من حديث عقبة بن عامر لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله

قاهرين

قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهذا يخالفه بعارضه حديث لا تقوم الساعة
الا على شرار الناس واخرج ابن عدي من رواية ابي معشر عن سعيد عن ابي هريرة رفعه لا تقوم الساعة
حتى تعبد اللات والعزى قال ابن بطال هذا الحديث وما اشبهه ليس المراد به ان الدين ينقطع كله في جميع
اقطار الارض حتى لا يبقى منه شي لانه ثبت ان الاسلام يبقى الى قيام الساعة الا انه يضعف ويعود
غريبا كما بدا ثم ذكر حديث لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق الحديث قال فتبين في هذا الحديث
تخصيص الاخبار الاخرى وان الطايفة التي تبقى على الحق تكون ببيت المقدس الى ان تقوم الساعة
قال فبهذا تاتلف الاخبار قلت ليس فيما احتج به تصريح الى بقا اولئك الى قيام الساعة وانما فيه
حتى ياتي امر الله فيحتمل ان يكون المراد بامر الله ما ذكر من قبض ما بقي من المومنين وظواهر
الاخبار تقتضي ان الموصوفين بكونهم ببيت المقدس ان اخرهم من كان مع عيسى عليه السلام
ثم اذا بعث الله الريح الطيبة فقبضت روح كل مومن لم يبق الا شرار الناس وقد اخرج مسلم
من حديث ابن مسعود رفعه لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وذلك انما يقع بعد طلوع
الشمس من مغربها وخروج الدابة وساير الايات العظام وقد ثبت ان الايات العظام مثل
السلك اذا انقطع تناثر الخرز سرعة وهو عند احمد في مرسل ابي العالية الايات كلها في ستة
اشهر وعند ابي هريرة في ثمانية اشهر وقد اورد مسلم عقب حديث ابي هريرة من حديث
عايشة ما يشير الى بيان الزمان الذي يقع فيه ذلك ولفظه لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد
اللات والعزى وفيه يبعث الله ريحا طيبة فتوفي كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابايهم وعنده في حديث عبد الله بن عمر
رفعه يخرج الدجال في امتي الحديث وفيه فيبعث الله عيسى بن مريم فيطلبه فيهلكه ثم
يمكث الناس سبع سنين ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض
احد في قلبه مثقال حبة من خير او ايمان الا قبضته وفيه فيبقى شرار الناس في خفة الطير
واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيامرهم بعبادة الاوثان
ثم ينفخ في الصور فظهر بذلك ان المراد بامر الله في حديث لا تزال الطايفة وقوع الايات العظام
التي يعقبها قيام الساعة ولا يتخلف عنها الا شيا يسيرا ويويد حديث عمران بن حصين رفعه
لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم الدجال يكونون بعد
قتله مع عيسى ثم يرسل عليهم الريح الطيبة فلا يبقى بعدهم الا الشرار كما تقدم ووجدت في هذا
مناظرة لعقبة بن عامر ومحمد بن مسلمة فاخرج الحاكم من رواية عبد الرحمن بن شماسة ان عبد الله
ابن عمر قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق هم شر من اهل الجاهلية فقال عقبة بن عامر عبد الله

Copyright ... University